5-1-اختبارات الورقة والقلم: تشير اختبارات الورقة والقلم في علم النفس الى تنسيقات التقييم التقليدية التي تتطلب من المفحوص استخدام الورقة والقلم.

5-1-1-اختبار رسم الرجل:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة رسم الشكل الإنساني، بداية من جودنوف فلورنس Goodnouph.Fعام 1926 ، التي وضعت سلم لتقدير رسم الرجل بهدف تحديد مستوى الذكاء عند الأطفال.

وبعدها جاءت دراسة وبحوث كارين ماكوفر Machover.K 1949 التي ألحقت مجموعة من التصحيحات لتفسير جودانوف بعد أن قامت بتطبيق الاختبار لقياس ذكاء مجموعة من الأطفال فلاحظت أنهم قاموا بإسقاط جانب من اتجاهاتهم واكتشفت أن هذا الاختبار لا يتطرق للذكاء فقط، بل للعوامل الأخرى المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والجانب العاطفي للطفل، وبذلك تأكدت من صلاحيته كاختبار إسقاطي وجعلته اختبار رسم الشخص بدلا من اختبار رسم الرجل، وركزت منذ ذلك على علاقة الرسم بالشخصية.

تعريف اختبار رسم الرجل: هو اختبار إسقاطي يدعم المقابلة العيادية، فالرسم يعتبر أفضل وسيلة للتعبير بحرية عن مكبوتات داخلية يصعب التعبير عنها لفظيا، الهدف منه هو التعرف على إسقاطات المفحوص لمشاكله وصراعاته من خلال نسق الجسم.

أدوات وتعليمة الاختبار: يستخدم في الاختبار ورقة بيضاء غير مخططة ولا مسطر، زائد قلم الرصاص،

بالنسبة للتعليمة تختلف من باحث لآخر إذ نجد تعليمة جودانوف تقول: أرسم أحسن صورة لرجل، صورة كاملة وخذ وقتك في ذلك ،وفي نهاية الاختبار يطلب من المفحوص كتابة اسمه وعمره والصف الدراسي خلف الورقة.

ويجب أخذ الإحاطة لتجنب أي إيحاء (كتب ،صور، معلقات على الجدار.....)، وإذا كان الاختبار جماعي يجب تجنب الغش.

تعليمة ماكوفير: بعد إقامة علاقة تواصل بين الفاحص والمفحوص ، يقوم الفاحص بوضع ورقه رسم واحدة أمام المفحوص في وضع رأسي، وتلقى عليه التعليمة التالية: أريد منك أن ترسم شخصا في هذه الورقة رجلا، أو إمرأة أو ولدا، أو بنتا الذي تريد أنت

وأبذل قصارى جهدك في ذلك، وبعد الانتهاء تعطى له ورقه أخرى ويطلب منه

أن يرسم شخصا مغايرا للجنس الذي رسمه أولا، وعند الانتهاء يطلب منه كتابة إسم لكلى الرسمين ويقوم الفاحص بتسجيل تاريخ الرسمة، أي من الشكلين رسم أولا، وبعد ذلك يضع الأخصائي الرسم الأول أمام المفحوص ويطلب منه أن يحكي قصة عن الشخص المرسوم مع تسجيلها حرفيا، وإذا لم يستطع المفحوص سرد قصته يتم توجيهه بمجموعة من الأسئلة ممثلة في 41 سؤالا منه:ا

- ماذا يفعل هذا الشخص؟
- كم عمره؟
- هل هو متزوج؟
- هل له أطفال؟
- هل يحب أسرته؟

بالاضافة إلى أسئلة متعلقة بالمفحوص وهي ستة أسئلة من بينها:

- ما هو الجيد والسيء فيك؟

- هل أنت راض عن جسمك؟
- ما هو طموحك؟

بالنسبة للراشد قد يعاني الفاحص رفضا منه للرسم بحجة عدم معرفته للرسم، وهذا يعبر عن محاولتة للهرب من الفحص من هنا على الفاحص تشجيعه والتأكيد أن الموضوع لا يتعلق بإتقان الرسم أو بالفن وإنما هو مجرد اختبار للتعرف عليه أكثر.

قواعد تحليل وتفسير الاختبار: حسب جودانوف هناك صنفين لتنقيط رسم الرجل:

الصنف"أ": هنا تكون رسوم الرجل غير المعروفة فإذا كان الرسم عبارة عن خربشة غير واضحة تماما ينقط الرسم بصفر نقط، أما إذا كان الرسم عبارة عن خطوط موجهة ولها هيئة ينقط الرسم بنقطة واحدة، وفي هذا النوع من الرسم الذي يكون غالبا عبارة عن أشكال هندسية(مربع، دائرة، مثلث) يقوم الفاحص بسؤال المفحوص عن رسمه ويطلب منه شرح ما رسمه، فإذا كانت إجابته أن كل خط يمثل رجل يصنف الرسم هنا في الصنف"أ"، أما إذا سمى مختلف أجزاء الرجل بطريقة منطقية هنا يصنف ضمن صنف "ب".

الصنف "ب": هنا تكون كل الرسومات التي من شأنها تقديم جسم إنسان حتى وإن حملت عدة أخطاء وتنقط بصفر أو واحد نقطة لكل عنصر من 50 عنصرا، ومن بينها:

وجود الرأس، وجود الساقان، وجود الذراعان، وجود الجذع ، الذراعان والساقان ملصقان بنقطة معينة بالجذع العينان حاضرتان، الأنف حاضر، الأصابع حاضرة.....

تحليل الرسم يعتمد على تنقيط كل جزيئة من الرسم، حيث كل جزء من الرسم ينقط بنقطة واحدة بعدها يخول مجموع التنقيط إلى عمر عقلي حسب الجدول الموضوع لذلك، ويحسب معامل الذكاء بتقسيم العمر العقلي على العمر الزمني في 100 وبعدها يمكن قراءة درجة الذكاء مع ما يناسبها من دلالة حسب الجدول الموضح لذلك.

$$\text{معامل الذكاء } Qi = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

تفسير ماكوفر: قبل تطبيق الاختبار يجب توفر ظروف ملائمة لذلك من حيث الإضاءة، الحرارة، التهوية، تكون الرسومات الخاصة بالأطفال مختلفة عن بعضها البعض حتى وإن كانوا من نفس العمر العقلي، والتفاصيل التي يتركها الطفل في رسمه إشارة تعكس أهم سمات وجوانب شخصيته فمثلا:

حجم الرسمة: الأحجام المتوسطة تشير إلى أن الطفل ذو شخصية متزنة وطبيعية جدا، أما الرسمة الصغيرة الحجم فهي تشير إلى أن الطفل غامض ولا يمكنه التعبير عن نفسه واحتياجاته، أما الرسمة الكبيرة الحجم جدا تشير إلى أن الطفل ذو شخصية قوية جدا ويملك قدرة على التعبير عن نفسه.

الشكل العام للرسمة: يعتبر الرسم الجيد دلالة على القدرة الوظيفية الفعلية للفرد في التعامل مع الأفراد الآخرين وفي حل المشكلات، بينما الرسم الرديء فهو يدل على عجز الفرد في التعامل مع الآخرين، كما أن إتقان الرسمة بشكل كامل وتام يشير إلى حالة التوافق النفسي الذي يعيش بها المفحوص، بينما الرسمة الغير متقنة فتدل على أن صاحبها يعيش حياة عديمة التوافق على المستوى الانفعالي والنفسي والاجتماعي.

مميزات وعيوب اختبار رسم الرجل:

مميزاته:

- يعتبر اختبار بسيط بالنسبة لمعظم المفحوصين صغارا كانوا أو كبارا.
- يمكن تطبيقه بسرعة وبسهولة ويتطلب أدوات قليلة.
- غالبا ما نحصل على معلومات كثيرة متعلقة بمفهوم الذات ونمط الشخصية ومناطق الصراع.

– يستعمل بسهولة مع المفحوصين الصامتين والرافضون للتحدث.

– يعتبر من بين أكثر اختبارات الذكاء شيوعا.

عيوبه:

– يعتبر من المقاييس المبدئية التي لا يمكن الإعتماد عليها لوحدها بل تحتاج إلى اختبارات مكملة.

– يعتبر من المقاييس التي لم تتوفر فيها دلالات صدق مع المحك المدرسي.

– مشكلة اللباس الذي قد يغطي أجزاء من جسم الرجل ويحجبها بالتالي عدم تحصل المفحوص على نقاط من أجزاء يعرفها جيدا وإنما تم تغطيتها باللباس.

– قد يساء استخدامه من طرف غير المختصين مثل الآباء والمدرسين.